بصماتها ثابتة وإنجازاتها تتحدث عنها حتى أن أهالي حوارة أطلقوا على الشارع الذي تسكن فيه اسم شارع خيرية

خيرية عودة
عضوة مجلس ظل حوارة - نابلس

في هذه القصة نتعرف على السيدة خيرية سليمان محمد عودة، وهي عضوة مجلس ظل حوارة، ونائبة رئيس بلدية حوارة.

امرأة عزباء في أوائل الخمسينات من العمر، ومديرة جمعية حوارة الخيرية، إضافة لكونها عضوة هيئة إدارية في لجنة المرأة للعمل الاجتماعي. وقد شغلت خيرية منصب عضوة مجلس بلدي حوارة لفترتين انتخابيتين. ورغم أن الفرصة لم تسنح لها بإكمال تعليمها ما بعد الثانوية، إلا أنها التحقت بالعديد من الدورات؛ منها دورة المهارات الحياتية لمدة عام مع جامعة بيرزيت، والتي أهلتها للعمل كمعلمة للنساء في صفوف لمكافحة الأمية مدة عامين.

بعد ذلك انخرطت خيرية في العمل بقطاع الطفولة، فشاركت في العديد من التدريبات التي طورت مهاراتها في هذا المجال مع مركز المصادر للطفولة المبكرة؛ فعملت معلمة ثم مديرة للروضة في جمعية حوارة الخيرية.

ترشحت خيرية للانتخابات المحلية أربع مرات ونجحت بالتنافس، وقد دعمتها العائلة والحزب السياسي الذي تنتمي إليه. وانتُخبت في المرة الثانية أمينة سر المجلس البلدي، وعُرضت عليها رئاسة المجلس. كما ساهمت خيرية في تشكيل مجلس ظل في البلدة، والعمل على تشجيع النساء للمشاركة في أنشطته، وطرح قضاياهن واحتياجاتهن في مجال الخدمات والبنية التحتية.

وفي انتخابات الهيئات المحلية لعام 2021 ترأست خيرية قائمة انتخابية في حوارة، وضمت في عضويتها 3 نساء و 6 شباب، وتنافست القائمة إلى جانب 5 قوائم أخرى ترشحت في حوارة، وعن تجربتها قالت خيرية:" كانت القائمة الوحيدة التي ترأسها امرأة، وكانت من أصعب التجارب الانتخابية التي خضتها لأنها احتاجت لعمل أوسع عن السنوات الماضية".

ركزت خيرية خلال عملها على تقديم أفضل خدمات لأهالي بلدة حوارة، مثل مشاكل الاستيطان للأراضي المهددة بالمصادرة، وتراكم مستحقات الكهرباء، وتفعيل مركز الطوارئ، والنفايات والصرف الصحي، وتطوير مشاريع اقتصادية تمكن النساء اقتصادياً.

فازت خيرية بالتنافس في الانتخابات المحلية، وتشغل الآن منصب نائب رئيس بلدية حوارة، وهي أيضا عضوة لجنة مالية.

وعن عملها في لجان الطوارئ خلال فترة انتشار فيروس كورونا والحجر المنزلي، قالت خيرية: "مشاركتي مع لجنة الطوارئ فترة أزمة كورونا جاءت من باب المسؤولية الاجتماعية، وانطلقت من قناعاتي بدور المرأة الفاعل وتأثيرها على مجمل السياسات".

"فمنذ بداية الأزمة انضممتُ إلى لجنة الطوارئ وتم اختياري لعضوية اللجنة المالية مع مجموعة من الشباب. وقد كانت مهمتي الأولى هي حصر قوائم الأسر المتعففة في حوارة، والثانية، جمع التبرعات المادية والعينية من المقتدرين، وتوزيعها على الأسر على مرحلتين، فوزعنا 380 سلة غذائية في البداية ثم 42 سلة".

تختم خيرية حديثها وتقول :" كل هذه التجارب أعطتني مساحة كبيرة للتعامل مع جميع شرائح المجتمع، وعمقت إيماني بأن المرأة تستطيع التغيير.

"الحياة مليئة بالمشاكل وإما أن تهزمك أو تجعل منك شخصا عظيما، فتحقيق حلمك يحتاج إلى عمل لتثبيت أقدامك على الأرض سعيا لتغيير الواقع إلى الأفضل".

يأتي توثيق هذه القصص للنساء بهدف تعميم تجاربهن في مجال المشاركة السياسية ضمن حملة المناصرة والتوعية على مشروع تعزيز المشاركة السياسية للمرأة وزيادة تأثيرها"، الذي تنفذه جمعية المرأة العاملة الفلسطينية للتنمية بتمويل من حزب الوسط السويدي CIS.